

التي تشنها قوات الأسد على المعتقلين في سجونها.

كما شهدت محافظة دمشق وإدلب مقتل ١٤ شخصاً، و١٣ في درعا، و١١ في حلب، فيما شهد ريف دمشق مقتل ثمانية أشخاص، وسبعة في اللاذقية، وخمسة في حمص، وثلاثة في الرقة والقنيطرة ودير الزور، واثنين في الحسكة وطرطوس، وواحد في السويداء. وكان من بين الشهداء الذين قضاوا تعذيباً، ثلاثة أطباء وطفل ورجل مسن.

حملة "أنقذوا البقية" للتذكير بمائتي ألف معتقل سوري



مائتا ألف معتقل في سجون النظام السوري، منهم تسعون ألفاً في عداد المفقودين والمغييبين قسرياً، يعانون أشد المعاناة، وأحد فصولها نسيان قضيتهم في طابور المآسي السورية التي لا تنتهي. حملة "أنقذوا البقية" تهدف لإعادة الحياة لقضية غيبتها السجن والنسيان. فمع بداية العام الجديد، أطلقت مجموعة من الناشطين السوريين داخل البلاد وخارجها حملة ميدانية وإعلامية تهدف لإعادة تسليط الضوء على معاناة آلاف المعتقلين المغييبين في سجون النظام السوري.

وأقت مروحيات النظام السوري برميلين متفجرين على الأحرار بأطراف بلدي الهيبيط و خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، مما أسفر عن تخريب الأراضي الزراعية في محيط البلديتين، دون تسجيل إصابات بشرية. وأسفرت الغارات الجوية التي شنها طيران الأسد على دير سنبل عن مقتل شخصين وآخرين في كفر عويد، إضافة إلى العديد من الجرحى بينهم حالات بتر أطراف.

هذا فيما قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها استطاعت توثيق ثلاثين شهيداً بينهم ثلاث سيدات وخمسة أطفال، وأضافت للجان أن خمسة عشر شهيداً قضاوا في حلب، بالإضافة إلى عشر شهداء في دمشق، وثلاثة شهداء في إدلب، وشهيد في كل من درعا والرقة.

مقتل ١٠٤ معتقلين تحت التعذيب في سجون النظام خلال شهر



وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٠٤ معتقلين في سجون نظام النظام تحت التعذيب في شهر كانون الأول/نوفمبر المنصرم.

وكان لمحافظة حماة النسبة الأكبر من الضحايا؛ حيث سجل مقتل ١٨ شخصاً تحت التعذيب، في استمرار لعمليات القتل الممنهج

استهداف دوما وريف إدلب وحماة بالبراميل المتفجرة يسقط ٣٠ شهيداً



أغارت طائرات النظام على مدينة دوما في ريف دمشق ظهر أمس الأحد مخلفة شهيداً من المدنيين ودماراً واسعاً إلى جانب عشرات الجرحى، فيما شنّ الطيران الحربي غارات على جرد منطقة القلمون.

وفي حماة، قصف الطيران المروحي بـ١٢ برميلاً متفجراً كلا من اللطامنة وكفرزيتا وقرى حصرايا والزكاة والصيد بالريف الشمالي؛ ما أسفر عن سقوط جرحى ودمار كبير في الأبنية السكنية.

كما جرح ثلاثة مدنيين خلال القصف المدفعي الذي تعرضت له بلدة عقرب بريف حماة الجنوبي، وسط قصف بالبراميل المتفجرة على قرية عطشان، وألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على أطراف مدينة خان شيخون، كما ألقى برميلين متفجرين على قرية القصابية، حيث اقتصر الأضرار على الماديات.

كما قتلت أم وطفليها وأصيب عدة أشخاص في بلدة كفر عويد بريف إدلب في قصف لطيران النظام السوري، كما استهدف القصف أيضا قرى التمانعة وكن صفرة ودير سنبل في ريف إدلب، مما أدى إلى دمار في الممتلكات.

انتخاب خالد خوجة رئيسا للائتلاف السوري خلفا للبحرة



انتخبت الهيئة العامة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، مساء أمس الأحد بمدينة إسطنبول التركية، خالد خوجة رئيسا للائتلاف خلفا لهادي البحرة، كما استكملت انتخاب خمسة وزراء في الحكومة السورية المؤقتة لم يحصلوا على النصاب القانوني في الانتخابات السابقة، ومنحت الثقة لحكومة أحمد طعمة.

وقد حصل خوجة على ٥٦ صوتا من أعضاء الهيئة البالغة ١٠٩ أعضاء، بينما حصل منافسه نصر الحريري على خمسين صوتا.

وفاز هشام مروة بمنصب نائب رئيس الائتلاف بحصوله على ٥٦ صوتا أيضا، محققا وحده الأغلبية بينما حصل كل من فايز سارة على ٤٨ صوتا، ونغم الغادري (٥٣ صوتا)، وهيفارون شريف (٥٢ صوتا). وسيبقى مقعد نائب الرئيس المخصص للأكراد شاغرا، لأن الكتلة الكردية لم ترشح أحدا في الوقت الحالي، بحسب ما أشار إليه بيان للائتلاف.

وستكون هناك جولة إعادة لانتخاب أمين عام جديد للائتلاف، بعد عدم تحقيق المرشحين للنصاب القانوني من الأصوات، وهما يحيى مكتبي (٥٤ صوتا)، وجواد أبو حطب (٥١ صوتا).

وترى روز أن هذه النشاطات السلمية، رغم خطورتها، تشكل تحديا للنظام الذي يدعي إحكام سيطرته على العاصمة دمشق، وتعيد روح الثورة الغائبة عن الكثيرين، وهو أمر تحرص الناشطة مع مجموعتها على العمل عليه، إذ نفذوا خلال العام الفائت عدة نشاطات منها حملات للتذكير بضحايا الهجوم الكيماوي وأخرى للتدبير بالانتخابات الرئاسية. وتتفق حلا، الناشطة من دمشق وإحدى المشاركات في حملة "أنقذوا البقية"، مع هذا الرأي، وتقول إنها تسعى لإيصال صوت الثورة المنسية والثوار السلميين في العاصمة.

ورغم المخاطر الأمنية التي يحملها تنفيذ وتصوير نشاط مماثل في دمشق، ترى حلا أن الطريقة الإبداعية التي اتبعوها لإيصال رسالتهم عن المعتقلين أثارت ردود فعل إيجابية للغاية من قبل متابعي الحملة، وشجعت المشاركين فيها للمضي والعمل بشكل أكبر لنشر حملتهم على أكبر مستوى. من جهتها، تؤكد سوزان أحمد التي تعمل ضمن مجموعة منسقي الحملة، أن أهميتها تتبع من أهمية موضوع الاعتقال والتغيب القسري في سوريا، وهي قضية إنسانية ذات أبعاد خطيرة للغاية ويجب أن لا تهمل وتغيب عن الإعلام.

وتضيف سوزان "سننوجه في حملتنا للرأي العام العربي والعالمي للتذكير بهذه القضية، وسنخاطب المنظمات الإنسانية والحقوقية للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين تعسفا والمغيبين قسريا، أما في الداخل السوري فنسعمل ضمن إطار يستهدف توعية أهالي المعتقلين عن الطرق الممكنة لإنقاذ أبنائهم قبل أن تغيبهم عتبات السجون وأقبية التعذيب". الجزيرة.

وتحت عنوان "أنقذوا البقية"، تسعى الحملة لإعادة قضية المعتقلين للصدارة وزرع الأمل في قلوب الأهالي بإنقاذ أبنائهم الذين لا زالوا في السجون، إضافة لإيصال صوتهم للمنظمات الإنسانية والحقوقية، كما يقول المشاركون فيها.

وبحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تعتقل قوات النظام السوري ما يقارب مائتي ألف شخص منذ بداية الثورة السورية، يعتبر حوالي تسعين ألفا منهم في عداد المفقودين والمغيبين قسريا.

وتؤكد الناشطة روز الدمشقية، إحدى المشاركات في الحملة، أن النشاط التمهيدي لها، الذي نُفذ في العاصمة السورية دمشق مطلع هذا الشهر، كان عبارة عن إلقاء قصاصات ورقية في عشرة من أحياء العاصمة، منها المهاجرين والميدان ودمشق القديمة ومشروع دمر، حملت في جانبها الأول شكل نقود سورية وفي الجانب الآخر عبارات تذكر بالمعتقلين مثل "أنا المعتقل لا تتسوني.. سلام على أرواح المعتبين المنسيين في معتقلات الموت".

وتضيف الناشطة التي أشرفت على عملية الطباعة والتوزيع "اخترنا هذه الطريقة لإيصال صوتنا لسببين: الأول سهولة رمي هذه القصاصات في مدينة تنتشر الحواجز الأمنية في معظم شوارعها، والثاني أن اهتمام الناس بالنقاط ورقة نقدية، وإن كانت مزيفة، حتما أكبر من اهتمامهم بمنشورات قد تسبب ذعرهم أو عدم اكتراثهم".

وبحسب روز، قامت المجموعة بالتخطيط للعملية بشكل محكم عن طريق دراسة واختيار الأماكن ذات الكثافة السكانية الأكبر والتواجد الأمني الأقل، ومن ثم قسم الناشطون أنفسهم لأكثر من عشر مجموعات توزعت على المناطق ونفذت عملية رمي القصاصات في الوقت نفسه.

يذكر أن خوجة كان يشغل منصب سفير الائتلاف الوطني في تركيا، قبيل أن ينتخب رئيساً للائتلاف.

وكانت اجتماعات الدورة ١٨ للهيئة العامة للائتلاف انطلقت الجمعة الماضي بإسطنبول واستمرت ثلاثة أيام، وتضمن جدول أعمالها آخر التطورات الميدانية والسياسية على الساحة السورية، لا سيما موضوع مشاركة بعض أعضاء الائتلاف في مؤتمر موسكو التشاوري الذي دعت إليه روسيا، والمقرر عقده نهاية الشهر الجاري.

موسكو مصممة على الحوار السوري بمن حضر



أبلغت الخارجية الروسية معارضين سوريين تمسكها بشروطها لعقد "موسكو ١" حتى لو حضر عشرة اشخاص للقاء التشاوري بين ٢٦ و ٢٩ الشهر الجاري الذي دعي اليه ٣١ معارضاً بصفتهم الشخصية للقاء ممثلين عن النظام والتمهيد لـ "جنيف ٣".

وقال معارض سوري إن الخارجية الروسية تنوي عقد الحوار السوري "بمن حضر" حتى لو اعتذر عن عدم المشاركة عدد من قادة التنظيمات الرئيسية في خارج سوريا وداخلها، موضحاً انها وجهت دعوات خطية إلى ٣١ شخصية معارضة بينهم ١٥ من الداخل بحيث يكون لقاءً تشاورياً وتمهيدياً غير رسمي وغير ملزم وان تقتصر مهمته على كسر احتكار الائتلاف للمعارضة" كما حصل في مفاوضات جنيف بداية العام الماضي ذلك

تمهيداً لاستئناف مفاوضات جنيف، وفق صحيفة "الحياة".

وأشار القيادي إلى أن موسكو لم تستجب لطلب رئيس "الائتلاف" هادي البحرة والمنسق العام لـ "هيئة التنسيق للتغيير الديمقراطي" حسن عبدالعظيم أن تكون الدعوات للتنظيمين ورفع حصة "الهيئة" من ٤ إلى ١٠ مقاعد واعتبار بعض المدعويين باسم المعارضة "ضمن وفد النظام"، مضيفاً: "لو حضر عشرة اشخاص فإن لقاء موسكو سيعقد لأنه تشاوري وتمهيدي ولن يحصل فيه تصويت أو اتخاذ قرارات كبرى أو تفاهات سياسية". وبحسب القيادي، فإن "موسكو ١"، سيعقد على طاولة مستديرة يدير اللقاءات فيه مسؤول روسي، على أن يلتقي وزير الخارجية سيرغي لافروف قادة المعارضة ووفد الحكومة.

الأسد يصلي بمسجد في دمشق خلال احتفال بالمولد النبوي



بثت وكالة الأنباء السورية "سانا" صورة لبشار الأسد ويجواره عدد من المسؤولين وعلماء الدين، قالت إنها التقطت بأحد مساجد دمشق، خلال احتفال بذكرى المولد النبوي.

وقد جاء ذلك بعد أيام من زيارة ليلية مفترضة، قام بها بشار إلى الخطوط الأمامية للاشتباك بين قواته وقوات المعارضة، في حي جوبر على أطراف دمشق، بمناسبة رأس السنة الجديدة، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام النظام الرسمية.

ونقلت الوكالة كلمة لوزير أوقاف النظام السوري، محمد عبد الستار، أشاد فيها بـ"الأسد" ومشاركته جنوده تناول الطعام على الجبهة.

وخلال الأسابيع الماضية، أعلن النظام السوري استعادة مناطق واسعة في حي جوبر الذي تسيطر عليه قوات المعارضة منذ أكثر من عامين، في حين أن المعارضة تقول إنها سمحت ببعض "الاختراقات" من قبل قوات النظام في الحي ضمن استراتيجية "حرب الأنفاق".

ومنذ منتصف مارس/ آذار ٢٠١١، تطالب المعارضة السورية، بإنهاء أكثر من (٤٤) عاماً من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة.

غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات، ما دفع سوريا إلى معارك دموية بين القوات النظامية، وقوات المعارضة، حصدت أرواح أكثر من (١٩١) ألف شخص، بحسب آخر إحصائيات للأمم المتحدة.

ودخل إلى معادلة الصراع في سوريا عام ٢٠١٣ تنظيم "داعش" الذي يعلن أن نظام الأسد هو عدوه الأول، في حين تتهمه المعارضة بتشويه صورة الثورة والتعامل مع النظام.

تقليل قيمة القسائم الغذائية الممنوحة لللاجئين السوريين في مصر



قلص برنامج الأغذية العالمي قيمة القسيمة الغذائية الممنوحة للسوريين اللاجئين في

مصر إلى النصف، خلال شهر كانون الثاني/يناير الجاري بسبب نقص التمويل.

حيث تلقى عدد من اللاجئين السوريين المسجلين في مفوضية شؤون اللاجئين بمصر، رسائل "إس إم إس" على هواتفهم الخليوية من برنامج الأغذية العالمي، يُعلمهم فيها الأخير بأنه تم اتخاذ قرار بتقليص قيمة القسيمة الغذائية الممنوحة لهم، شهرياً، إلى النصف، وذلك خلال شهر كانون الثاني/يناير الجاري.

ويمنح برنامج الغذاء العالمي السوريين المسجلين في مفوضية شؤون اللاجئين في مصر، قسيمة غذائية بقيمة ٢٠٠ جنيه مصري لكل فرد بصورة شهرية، وبموجب الإجراء الأخير، باتت قيمة القسيمة الغذائية ١٠٠ جنيه مصري فقط (حوالي ١٤ دولار).

ويعيش الكثير من السوريين اللاجئين في مصر بالاعتماد على القسائم الغذائية الممنوحة لهم بسبب تدني الأجور وارتفاع الإيجارات السكنية.

ويساعد برنامج الغذاء العالمي ما يقارب من ١٠٠ ألف لاجئ سوري في مصر، حسب إحصائية حزيران/يونيو ٢٠١٤. ويزرع برنامج الغذاء العالمي قسائم شراء غذائية لـ ١.٧ مليون لاجئ سوري في لبنان والأردن ومصر وتركيا.

تعاون بين اليونيسكو وتركيا لحل المشاكل التعليمية للشباب السوريين



أعربت المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونيسكو" إيرينا بوكوفا

عن رغبة المنظمة بالتعاون مع تركيا فيما يخص المشاكل التعليمية للشباب السوريين في تركيا والمناطق السورية المحاذية.

وقالت بوكوفا في تصريح صحفي يوم أمس الأحد أن المنظمة ستناقش تعزيز التعاون بين "اليونيسكو" وتركيا في عدد من المجالات كالتراث الثقافي، والتنوع البيولوجي، والتعليم، لافتة إلى أن مهمة "اليونيسكو" حماية الميراث الثقافي في المناطق التي تشهد نزاعات في العالم.

وأشارت المديرية العامة "اليونيسكو" إلى أن المنطقة لا تعاني مشكلة في الميراث الثقافي فقط، وإنما مشكلة تعليمية خطيرة أيضاً، مؤكدة على ضرورة عدم السماح بنشوء جبل ضائع من الأطفال والشباب السوريين، لأن أولئك هم من سيرسمون المستقبل بالتعليم الذي سيتلقونه اليوم، على حد وصفها.

ومن المقرر أن تقوم المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة بزيادة تركيا اليوم الاثنين تلبية لدعوة وزير الخارجية التركي "مولود جاويش أوغلو"، ومن المنتظر أن تلقى خلال زيارتها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو، إضافة إلى عدد من الوزراء.

ارتفاع للأسعار في دمشق مقارنة ببقية المحافظات



تصدرت مدينة دمشق موجة الغلاء الفاحش الذي تعيشه البلاد، تلتها حلب ثم اللاذقية وريف دمشق، وذلك حسب دراسة وتمحيص مفصل للأسعار أجراه موقع "الاقتصادي"

للتعرف على أعلى المحافظات السورية بالنسبة للمعيشة.

وقد لاحظ معدو التقرير في الموقع المذكور ما وصفوه بـ "جنون أسعار دمشق مقارنةً ببقية المحافظات" خلال جولة في الأسواق، حيث تبين أن الحد الأدنى لمصرف العائلة السورية يزيد عن ٨٠ ألف ليرة، فتكلفة تجهيز طالب المدرسة الابتدائية يبلغ ١٠ آلاف ليرة، فيما بلغت تكلفة تجهيز طالب الثانوي ١٥ ألف ليرة.

وتضاعف ثمن المشتقات الغذائية ٥ مرات، مع ازدياد الطلب عليها بشكل واضح.

وعزى صلاح حفار، أحد تجار الجملة في سوق باب سريجة، هذه الزيادة إلى الكثافة السكانية العالية التي تشهدها دمشق خلال الأزمة، والتي أفرزت بازديادها يوماً بعد يوم إلى الضغط الهائل على معظم مرافق الحياة.

وأضاف الحفار قائلاً: "إن ارتفاع الأسعار بشكل واضح في دمشق دون غيرها يعود أيضاً لتقافة المونة الموجودة في كل منزل دمشقي، والتي تقوم على شراء كميات كبيرة من المواد الغذائية تحسباً لغلائها أو انقطاعها بشكل كامل".

وبلغ ثمن كيلو الفروج المذبوح ٥٥٠ ليرة، بينما اجتاز ثمن اللحوم ٢٠٠٠ ليرة، واللبن ٦٠٠ ليرة، والبازلاء ٢٥٠ ليرة، والحمص ١٩٠ ليرة، والعدس الحب ١٤٠ ليرة، والفول ١٨٠ ليرة، والفاصولياء ٤٠٠ ليرة، والفاصولياء العريضة ٥٠٠ ليرة.

فيما ارتفع ثمن السكر لأكثر من ١٣٠ ليرة، وعبوة زيت دوار الشمس من فئة ليتر إلى ٢٣٠ ليرة، أما الجبنة الشلل فيبلغ ثمنها ٨٠٠ ليرة، والجبنة البلدية ٦٥٠ ليرة، والحلاوة ٦٩٠ ليرة، وعبوة السمنة من فئة كيلو ٤٣٠ ليرة.

وليست الخضار بمنأى عن هذا الغلاء، فهي تعيش حالة عدم استقرار في أسعارها منذ أكثر

من شهر، حيث بلغ ثمن كيلو البندورة ١٧٠ ليرة، والبطاطا ١٣٥ ليرة، والفليفلة ١٩٠ ليرة، والليمون ١٥٠ ليرة.

وأما الفاكهة فحدث ولا حرج، هذا الواقع يزيد صعوبة وسائل النقل التي تتطلب ما يقارب نصف راتب موظف، فأجور الباصات ما زالت ٣٥ ليرة للكيلو متر الواحد، التاكسي يعزف على وتر غياب مادة البنزين واحتكارها في محطات الوقود، لتصل أجور النقل في السيارات الخاصة إلى ٣٠٠ - ٤٠٠ - ٥٠٠ ليرة ضمن دمشق.

وما أن نسأل أي تاجر عن سبب ارتفاع الأسعار حتى يتحجج بارتفاع أجور النقل وغلاء الدولار، موجهاً التهمة إلى تجار الجملة الكبار، وهكذا يصف المواطن، يوسف حمدان، أسواق دمشق هذه الأيام.

وأضاف حمدان قائلاً: "هناك جهة تحتكر المواد وتتلاعب بالأسعار، وهذا لسان الشارع السوري منذ ٣ سنوات، لكن يبدو أن لا أحد ينظر إلى الجانب المظلم"، وبين حمدان أن مصروف عائلته المكونة من ٦ أشخاص زادت عن ٧٥ ألف ليرة لتأمين معظم متطلباتها.

وارتفعت إيجارات المنازل أيضاً عن العام السابق بشكلٍ فاحش، لتصل إلى أرقام خيالية، ويعود هذا الغلاء بحسب أكثر من مكتب عقاري التقيناه إلى عدم الرضا من صاحب المنزل الذي يجد الأسعار في كل فترة ترتفع عليه فيقوم برفع الأجرة، فمنزل مكون من غرفتين بمنطقة ركن الدين زاد إيجاره عن ٣٠ ألف ليرة، فيما تزيد إيجارات المنازل بمناطق المزة ومحيطها عن ٦٠ ألف ليرة.

وتوجه معدو التقرير باستطلاعهم شمالاً نحو حلب المنكوبة للوقوف على واقع الأسعار هناك، فوجدوا مفاجآتٍ لم تكن متوقعة، إذ لا أحد يكثر هناك لثمن الخضار واللحوم والمواد الغذائية، فيما إذا كانت مرتفعة أم لا،

بل يحمل الأهالي نوعاً آخر من العبء الاقتصادي، فالجميع يولي اهتمامه لثمن خزانات المياه وإيجار المولدات الذي يقفز ويهبط بين مطرقة أسعار المحافظة وسندان أصحاب المولدات الذين يضررون كل فترة بسبب غلاء الوقود، ورغم ذلك لم تكن الأسعار أحسن حالاً بكثير منها في دمشق.

وتبيع خزانات المياه كل ألف لتر بألف ليرة، فيما يبلغ ثمن توليد الكهرباء ٧٠٠ ليرة عن كل ٤ ساعات.

وتنتشر في المدينة مافيات تحتكر الوقود لتبيعه لأصحاب التاكسي والمولدات بأسعار هائلة، ما زاد من صعوبة المعيشة على المواطن، ليصل ثمن ليتر البنزين لأكثر من ٢٥٠ ليرة والمازوت ٢٠٠ ليرة.

للحوم والخضار ومعظم مستلزمات الحياة تقفز يومياً في المدينة المنكوبة، حيث وصل ثمن كيلو البندورة هناك لأكثر من ١٥٠ ليرة والخيار ١٣٠ ليرة والبطاطا ١٢٠ ليرة، أما أجور النقل فكانت كارثتها أكبر فأقل دورة لسيارات الإجرة تزيد عن ٣٠٠ ليرة، في حين انتشر في المدينة غياب باصات النقل العامة بسبب غلاء الوقود ومن يعمل منها يأخذ ٥٠ ليرة على الراكب الواحد.

ومع دخول فصل الشتاء، لم تسلم أي سلعة شتوية من ارتفاع الأسعار ابتداءً بالبطانيات والمدافئ ومروراً باللبسة الشتوية، وليس نهايةً عند احتكار الحطب.

وقال المواطن اسماعيل ناصر، أن حجم إعالة أسرته المؤلفة من ٥ أشخاص يزيد عن ٧٠ ألف ليرة، موضحاً أن هذا المبلغ يغطي الأساسيات، كالماء والكهرباء والغذاء، دون الاشتراك بساعات طويلة في أمبيرات الكهرباء، والاعتماد على تأمين المياه بشكل ذاتي بواسطة عبوات خاصة.

وإذا انتقلنا إلى بقية المحافظات، نجد أن الأسعار في حمص واللاذقية شبه موحدة،

سواء في أسعار السكن والإيجارات أو المواد الغذائية والأساسية، حيث تتراوح كلفة إعالة عائلة مكونة من ٥ أشخاص بين ٥٠ و ٦٠ ألف ليرة شهرياً، وذلك حسبما وثقنا في جولة الأسعار هناك.

وكانت المواصلات رخيصة مقارنة بها في العاصمة وحلب، إذ يبلغ ثمن قسيمة الصعود بمعظم باصات اللاذقية وحمص ١٥ ليرة ذهاباً وإياباً، بينما تدنى ثمن الخضار والفواكه نسبياً عن العاصمة التي سجلت أعلى ثمن في أسعار المواد الغذائية.

وقال المواطن غيث عكاش في حمص: "إنه رغم ارتفاع الأسعار بشكل عام خلال الأزمة، إلا أن الناس قادرة نسبياً أن تعيش، لاسيما في ظل سهولة المعيشة نوعاً ما في حمص مقارنة مع دمشق وحلب".

هذا فيما سجل الدولار في دمشق انخفاضاً يوم أمس الأحد، حيث سجل عند الإغلاق ٢٠٩ ليرة شراء، و ٢١١ ليرة مبيع، بعدما كان قد وصل سعر المبيع ظهراً إلى ٢١٢ ليرة.

خسائر حزب الله في القلمون كافية لإقناعه بالانسحاب من سوريا



قال عضو كتلة المستقبل اللبنانية، النائب عاصم عراجي، إن ما يتكبده حزب الله من خسائر بشرية ومادية في سوريا وما تكبده مؤخرًا في فليطة القلمون كافٍ لاقتناعه بأن ينسحب من الحرب السورية ويجنب لبنان سقوط المزيد من شبابه خارج أراضيه في حرب ليست حربهم.

واعتبر عراجي في حديث لصحيفة "الأنباء" الكويتية أن ما لم ينتبه إليه حزب الله، هو أن

الإيطالية حيث كان يمكن أن تتحطم لولا تدخل البحرية الإيطالية.

وعثر خفر السواحل الإيطالي على السفينة. ولما لم يأت أي رد على الاتصالات معها صعد عناصر منهم إلى متنها وكانت قد أصبحت على مسافة تسعة كيلومترات فقط من الشاطئ، فتمكنوا من التحكم بمسارها والحوول دون تحطمها على الشاطئ.

وفي الساعة الثالثة والنصف من فجر الأربعاء في الحادي والثلاثين من كانون الأول/ديسمبر وصلت سفينة الشحن إلى مرفأ غالبيولي وعلى متنها ٧٦٨ راكبا سوريا.

وبعد يومين فقط اعترضت البحرية الإيطالية أيضا سفينة شحن أخرى بعد أن تخلى طاقمها عنها وعلى متنها ٣٦٠ مهاجرا سوريا.

تركيا ما تزال تسمح للسوريين الحاملين جوازات سفر منتهية بدخول أراضيها



قال ناشط ورجل أعمال سوري متابع لشؤون السوريين في تركيا إن منع تركيا للسوريين الذين يملكون جوازات سفر منتهية الصلاحية من الدخول إلى البلاد، عار عن الصحة.

حيث أكد غزوان المصري عبر صفحته في فيسبوك أنه اتصل بالسلطات التركية في المطار والحدود البرية، ونفوا له صحة هذه المعلومات، حيث لم يتغير قرار قبول دخول السوريين عن ما هو عليه سابقا، بسبب أوضاعهم الخاصة.

ونوه المصري إلى أن السلطات التركية لن تقبل من جانب آخر مرور أي سوري يحمل

السفينة بلو سكاى إم التي ترفع العلم المولدافي متوجهين إلى مرفأ مرسين التركي الواقع على مقربة من الشواطئ السورية.

ويقيت السفينة راسية هناك قبالة الشاطئ مدة يومين بانتظار وصول الركاب السريين.

وتتابع الجريدة الإيطالية نقل الرواية قائلة إن القبطان مع الأشخاص الثلاثة الآخرين ذهبوا إلى حد وضع إعلان على فيسبوك يعرض الإبحار على متن السفينة إلى أوروبا لمن يرغب مقابل ٥٥٠٠ دولار للشخص أو ٤٥٠٠ دولار في حال كان الشخص في عداد

مجموعة تضم ٢٥ شخصا على الأقل. وفي اليوم الثالث وصلت إلى السفينة أول مجموعة تضم ثلاثين شخصا، وطوال الأربعة أيام التالية توالى وصول الزوارق إلى سفينة بلو سكاى إم الراسية قبالة مرسين. وفي الخامس والعشرين من كانون الأول/ديسمبر كانوا أصبحوا نحو ٨٠٠ شخص من الرجال والنساء والأطفال.

وأكد القبطان شركس أن السلطات التركية لم تقم بأي عملية تحقق أو تفتيش للسفينة.

وتابع القبطان شركس قائلا "رسمت شخصيا مسار الرحلة باتجاه إيطاليا". وبسبب الأحوال الجوية اقترب من الشواطئ اليونانية واتصل بالسلطات البحرية هناك طالبا السماح له بالاحتماء في أحد الخلجان بانتظار تحسن الأحوال الجوية.

وحصل على هذه الموافقة ولم تقم السلطات البحرية اليونانية أيضا بأي عملية تفتيش للسفينة أو الاستفسار عن حمولتها.

وأكملت السفينة إبحارها وبعيد الوصول إلى مقربة من الشواطئ الإيطالية تخلى القبطان عن القيادة ولجأ إلى داخل السفينة وانضم إلى الركاب بعد أن شغل الإبحار الآلي.

وهكذا واصلت السفينة تقدمها بسرعة ست عقد (١١ كلم في الساعة) باتجاه الشواطئ

النأي بلبنان عن محيطه الملتهب، ليس اختراعا في صناعة السياسة الخارجية للدولة، ولا هو لتغليب قوى ١٤ آذار عليه، إنما لحماية كل لبنان بكل طوائفه ومذاهبه وفي مقدمها الطائفة الشيعية.

وكان حزب الله خسر ثمانية مقاتلين إلى جانب نقاط كان يسيطر عليها في منطقة فليطة بالقلمون، مع استمرار المعارك اليومية بينه وبين الفصائل السورية المعارضة، في عدة مناطق من سوريا.

قبطان "بلوسكاى إم" يروي تفاصيل رحلته من تركيا إلى إيطاليا



روى القبطان السوري لسفينة الشحن "بلو سكاى إم" الذي نقل الأسبوع الماضي نحو ٨٠٠ مهاجر سوري غير شرعي إلى الشواطئ الإيطالية تفاصيل رحلته هذه كما نقلتها صحيفة لاريبوبيك الإيطالية أمس الأحد.

ويقول القبطان السوري راني شركس البالغ السادسة والثلاثين من العمر حسب ما جاء في إفادته أمام الشرطة الإيطالية التي اعتقلته في الحادي والثلاثين من كانون الأول/ديسمبر الماضي في غالبيولي في جنوب شرق إيطاليا "عدوا بإعطائي ١٥ ألف دولار وإمكانية اصطحاب كل أفراد عائلتي معي".

وتابع "وصلت إلى تركيا بالطائرة قادما من لبنان حيث كنت لاجئا. هناك اتصل بي أحد معارفي الذي يعرف بأني كنت أعمل قبطان سفينة"، وفق ما نقلت وكالة فرانس برس.

ويوضح شركس أنهما التقيا في اسطنبول وبعد أيام أبحر مع ثلاثة أشخاص آخرين على متن

جواز سفر مزور أو "مضروب"، مشيراً إلى أن استخدام الجواز الحقيقي منتهي الصلاحية هو الأمر الأسلم.

وكانت صفحة "إدارة معبر باب الهوى الحدودي" أكدت قبل أيام أن السلطات التركية أصدرت قراراً بإيقاف السماح بدخول السوريين عبر جوازات سفرهم منتهية الصلاحية.

وشكل سماح السلطات التركية باستخدام الجوازات منتهية الصلاحية حلاً مريحاً لآلاف السوريين الذين منعهم نظام الأسد من حقوقهم، حيث كان يعتمد معظمهم للدخول "تهريب" عبر سماسرة يتقاضون الأموال مقابل إيصالهم إلى الطرف التركي.

القيادة العامة تنفي علاقتها بحملة جيش الإسلام للتخلص من جيش الأمة



أصدر كل من الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وحركة أحرار الشام وفيلق الرحمن في الغوطة الشرقية، يوم أمس الأحد، بياناً بعد إعلان جيش الإسلام إنهاء وجود جيش الأمة في الغوطة الشرقية.

وقال البيان: "نحن قيادة الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وقيادة فيلق الرحمن وقيادة حركة أحرار الشام الإسلامية في الغوطة الشرقية، الأعضاء في القيادة العسكرية الموحدة للغوطة الشرقية، نؤكد أن القضاء على المفسدين هو واجب شرعي وثورى تحت مظلة المجلس القضائي الموحد في الغوطة الشرقية، الذي فوضته جميع الفصائل في الغوطة الشرقية".

وأكدت الفصائل الثلاثة بأنها لم تشارك في أحداث الغوطة الشرقية، في إشارة إلى إنهاء

جيش الإسلام وجود جيش الأمة في الغوطة الشرقية.

وأهت الفصائل الثلاثة البيان بالقول: "نحن نؤكد على استمرارنا في دعم المجلس القضائي للغوطة الشرقية لمحاربة الفساد والمفسدين".

حزب الله يتدخل في الحسكة ضد تنظيم داعش



أفاد ناشطون، أن عناصر من "حزب الله"، وصلت أمس السبت إلى مطار القامشلي بريف الحسكة، لمساعدة المقاتلين الأكراد في مواجهة تنظيم الدولة، هذا فيما سجل مقتل وأسر المئات من جيش الأسد خلال الشهر الماضي.

حيث أكدت المصادر أن قوات الأسد استقبلت عناصر من "حزب الله" في مطار القامشلي، مشيرةً إلى أنه تم إرسالهم إلى جبل كوكب، ليكون مقرهم الرئيسي تحت حماية حزب الاتحاد الديمقراطي الـ"PYD".

وتأتي هذه التطورات بعد أن أعلن تنظيم الدولة أمس إغلاق الطريق الواصل بين مدينة القامشلي والحسكة، وإنذار الأهالي بالخروج من مدينة الحسكة خلال مدة أقصاها شهر.

هذا وعلى صعيد آخر، تمكن مقاتلو المعارضة من قتل المئات من قوات الأسد والميليشيات الداعمة له، وتدمير عشرات الآليات خلال مواجهات على مختلف الجبهات، أثناء شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وقال "اتحاد تنسيقيات الثورة السورية": إن الثوار تمكنوا من قتل ١٤٣٨ جندياً من قوات

الأسد وقوات الدفاع الوطني، في حين قُتل ٥٧ عنصراً من الميليشيات الشعية و"حزب الله"، إضافةً إلى أسر ٦٧ عنصراً لقوات الأسد، وستة عناصر لميليشيا "حزب الله" اللبناني خلال الشهر الماضي.

وأضافت "تنسيقيات الثورة" أن الثوار تمكنوا من تدمير ١٨١ مدرعة وآلية تابعة لقوات الأسد، والميليشيات الشيعية، فضلاً عن تدمير عدد كبير من الحواجز التابعة للنظام.

يُذكر أن عدداً من الجبهات شهدت معارك شرسة خلال الشهر الماضي، وخاصة في درعا وجوبر وريف دمشق، وقد تمكن الثوار من تحرير معسكري وادي الضيف والحامدية في ريف إدلب.

جبهة النصرة تقوم بحملة "جلد" متقلة في ريف إدلب



قال ناشطون ميدانيون إن عناصراً من جبهة النصرة يقومون بحملة "جلد" لمواطنين سوريين في عدة قرى بريف إدلب الخاضع لسيطرتها. وأفادت شبكة "كفرنيل اليوم"، بأن العناصر قاموا بجلد مواطن عند دوار كفرنيل مساء أمس الأحد.

وأكد شهود عيان، بحسب الشبكة، أن سيارة تحميل عدداً من المعتقلين توقفت بالقرب من الدوار، ليقوم العناصر بإنزال رجل وجلده أمام مجموعة من الناس.

وقرأ أحد العناصر بياناً قال فيه إن الرجل متهم بسبب الذات الإلهية، علماً أنه ليس من أبناء كفرنيل.

وانطلقت السيارة إلى مكان آخر بعد أن قال أحد عناصرها، إن هنالك ثلاثة رجال آخرين داخلها، سيتم جدلهم في قرى أخرى.

أخبار المعارك والجبهات



تمكن الثوار من تدمير أربع دبابات تابعة للأسد، وقتل ما لا يقل عن ١٣ عنصرًا خلال المعارك التي اندلعت صباح أمس الأحد، في حي جوبر الدمشقي، وسط قصف مدفعي عنيف وغير مسبوق على الحي.

هذا فيما اندلعت اشتباكات على أطراف مدينة حرسنا من جهة المتحلق الجنوبي بريف دمشق، بين الثوار وقوات الأسد، فيما شن الطيران الحربي غارات على جرود منطقة القلمون.

ومن جهته، زعم "علوش" قائد جيش الإسلام عن إسقاط طائرتين حربيّتين في الغوطة الشرقية، من طراز ميغ ٢٣ وسوخوي ٢٤، وبحسب علوش، فإن عملية الإسقاط تمت خلال مؤازرة الطيارتين لـ"عصابة جيش الأمة" في دوما، على حد تعبيره.

أما القيادة العامة فقد أعلنت انتهاء العمليات العسكرية التي تهدف للقضاء على "جيش الأمة"، وذلك بعد اعتقال قائده ضمن الحملة المُعلن عنها من قبل "جيش الإسلام".

وأصدر كل من الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، وحركة أحرار الشام، وفيلق الرحمن، في الغوطة الشرقية بيانًا بعد إعلان جيش الإسلام إنهاء وجود جيش الأمة في الغوطة الشرقية، نفوا مشاركتهم في العملية.

وفي حلب، أكدت الجبهة الشامية مقتل ١٢ عنصر لقوات الأسد بعد استهدافهم في مبنى "العرائس" قرب دوار السبع بحرات، بقذائف من مدفع جهنم.

وقالت مصادر ميدانية إن قوات المعارضة أعلنت سيطرتها على منطقة المجبل وقسم كبير من منطقة المناشر الواقعة بمنطقة البريج شمال شرقي مدينة حلب، وذلك بعد معارك عنيفة مع جيش النظام السوري المدعوم بمليشيات أجنبية. وقالت المعارضة المسلحة إن مقاتليها قتلوا عشرات من جنود النظام خلال عملية السيطرة على المجبل.

هذا فيما شنت طائرات التحالف الدولي أكثر من سبع غارات أول أمس، استهدفت مواقع لتنظيم داعش "الدولة الإسلامية" في الأجزاء الجنوبية والشرقية مدينة عين العرب "كوباني"، وسط أنباء عن سقوط قتلى من عناصر التنظيم.

كما تواصلت الاشتباكات بين تنظيم داعش ووحدات الحماية الكردية، على عدة محاور في مدينة عين العرب، وتركزت بالقرب من ثلة مشتهة نور وفي محيط مدرسة المحدثه، فيما أعلنت وحدات الحماية الكردية عن إحراز تقدم في المدينة أمام تنظيم داعش، إضافةً إلى مقتل ٢١ عنصرًا من التنظيم خلال المواجهات الدائرة.

كما اندلعت اشتباكات، ظهر أمس، بين كتائب الثوار وقوات الأسد بالقرب من قرية عزيزة جنوبي مدينة حلب، بعد محاولة الأخير التقدم على إحدى النقاط الواقعة تحت سيطرة الثوار، والتي أسفرت عن عطب مدفع ٢٣ بقذيفة صاروخية، ومقتل أحد جنود النظام.

كما أعلنت قوة رد المظالم المشتركة إلقاء القبض على مطلوبين جدد، وذلك في إطار حملتها التي تهدف إلى اعتقال جميع المفسدين في مدينة مارح "الذين جعلوا من الثورة مطيةً لتنفيذ مآربهم"، حيث أكدت

الصفحة الرسمية لرد المظالم أنها تمكنت من اعتقال المجموعة التابعة للمدعو بشير الحجى، أحد قيادات تجمع ثوار الشمال، فيما لم تتمكن من القبض على مترئس هذه المجموعة، في حين أحالت جميع العناصر المقبوض عليهم إلى دار القضاء، كما ضبطت "مواد ممنوعة" داخل مقر المجموعة. وفي حماة، قصفت كتائب الثوار مراكز قوات "الدفاع الوطني" في مدينة محرده، وبلدة سلحب بريف حماة الغربي، بصواريخ الغراد؛ رداً على القصف العنيف الذي تتعرض له مدن وقرى الريف الحموي.



وفي إدلب، اغتيل العقيد الطيار المُشوق من قوات الأسد، مهيب عمر الجدعان، المُلقب "أبو عمر"، من مواليد مدينة كفر نبل بانفجار عبوة ناسفة، زُرعت بداخل سيارته في بلدة أطمه بريف إدلب، بالقرب من الحدود التركية، وتم نقله إلى أحد المشافي التركية.

وفي درعا، وقعت اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات الأسد على أطراف حي المنشية بدرعا البلد وشارع السوق بدرعا المحطة، وسط قصف مدفعي بقذائف الهاون من الطرفين، والذي أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر من قوات الأسد.

كما استهدف الثوار بالصواريخ المحلية الصنع وقذائف الهاون قوات الأسد المتمركزة في اللواء ١٢ القريب من بلدة بصر الحرير، محققين إصابات مباشرة، فيما تجددت الاشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد في بلدة بصرى الشام بدرعا، وسط عمليات قنص تبادله الطرفان.

دكاكين الدعارة السياسية

بقلم د. كمال اللبواني

بعد مصطلح الدكاكين السياسية التي يقصد بها الأحزاب والتنظيمات التي تتركب وتفصل على مقياس شخص معين، وتبدأ بنبوييا من القيادة المعروفة مسبقا والخالدة ثم تتجه باحثة عن جماهير تتبع لهذا الشخص وتعمل لحسابه... تضيف الثورة السورية لمصطلحات السياسة مصطلح الدعارة الذي يحدد وظيفة هذه الدكاكين.

وللتمييز بين الدكان السياسي وصاحب المشروع هناك معيار بسيط: فصاحب المشروع يرحب بالنقد ويستفيد منه، ولا يشترط في الناقد أن يثبت أنه شخصا أفضل من شخص المنقود، فهو يميز بين شخصه ومشروعه الذي هو ملك للرأي العام، أما صاحب الدكان ذو المشروع الشخصي فلا يقبل سوى المديح وهذا ما يدمر السياسة ويحولها لنفاق وعصابات، ويعتبر أي نقد بمثابة حجارة على واجهات محله، فيرد عليه بهجوم شخصي بالحجارة أيضا ليوقف القصف النقدي الذي يقطع رزقه... (هذا الكلام موجه بشكل خاص للصديق أبو عادل من مجموعة قرطبة بعد رده بالأمس على نقدي البناء الإيجابي لمسارها، بهجوم على شخصي الذي هو خارج الموضوع المطروح للنقاش وهو البيان، مع فارق أنني استوعب وأستفيد من النقد لتطوير أي فكرة أو مشروع، وأنني لا أبحث من وراء السياسة عن أي منافع خاصة، بل أحرص على أن أكون أكثر المضحكين في سبيل الصالح العام ومن غير المتسلقين عليه، ولهذا السبب أغادر كل مكان أجد أنه دكان أو مشروع دكان مستقبلي إيمانا واحتسابا، ويكل أسف غادرت غير نادم كل محطات المعارضة المعروفة حتى الآن وكنت أتوسم

الخبر في مشاريع جديدة... كما كنت أحرص أن أقوم بأي خطوة أو مبادرة بشكل علني وفي وضوح النهار لأن الله يرى وهو أحق بأن يتقى، بينما غيري يقوم به سرا، ولا يشرح لنا مصادر تمويله ومن يقف خلفه وهذا حقنا عليه اذا كان سياسيا، وليس صاحب دكان لشخصه يتقى العباد وبخشى من شمس الحقيقة أن تحرق معروضاتها).

هذا عن الدكاكين، أما عن الدعارة فهي أقدم المهن في التاريخ، تؤجر فيها المرأة جسدها ليقم الرجل معها علاقة متعة سرية عابرة مقابل بدل نقدي، من دون أن يترتب عليه أي التزام أو مسؤولية، فالمتعة الجنسية التي خلقها الله من أجل غاية هي تشكيل الأسرة المتلاحمة وانجاب الأولاد، تصبح غاية بذاتها من دون تبعاتها... فهي تحرفها عن وظيفتها وتحررها من تبعاتها وتفقد مضمونها، وتحتفظ بمتعها الصافية بذاتها ولذاتها بل تزيد من تلك المتعة، لكنها تتسبب بالكثير من المشكلات في المجتمعات الانسانية (على الأقل قبل تطور الطب ونشوء امكانية فصل المتعة عن الانجاب، والتعويض عن دور الأسرة الاقتصادي التربوي بمؤسسات الدولة الحديثة الخدمية).

وقيام الداعرة بدور الزوجة وتمثيل علاقة حب مصطنع مع الرجل، وتعدها تجنب الحمل ثم تعدها بإغفال العلاقة وانكارها، واستعراضها لمفاتها بكل عهر، هو من ضروريات العمل بهذه المهنة ومن أخلاقياتها. وهي كمعايير وأخلاقيات ووظيفة تتكرر في ممارسة السياسة أيضا، فالتمثيل والتفويض بالقيادة الذي يعطي صفة السياسي بما له من دور ووظيفة عامة، يفترض أن يكون كالزواج مخلصا وحقيقيا ومعلنا ومشروطا بالقبول والرضا والمهر، وله تبعات كثيرة قبل وبعد عقد التمثيل والتفويض الذي يبرم بين الناس المنشغلين بأمر حياتهم وبين من يختصون في الشأن السياسي نيابة

عنهم، فتصبح السياسة مهنتهم وعملهم وواجبهم والتي تحقق لهم أيضا متطلباتهم كبشر، ويكون وجودهم في رئاسة البيت الحزبي شرعي وله أهميته، وعندما يستمتع هذا السياسي المندوب والمفوض في هذا البيت ببعض الميزات التي تقدمها له السياسة (كالشهرة والسلطة والنفوذ والاهتمام العام) فلكي يقوم بالكثير من الواجبات، وليلتزم بالكثير من المسؤوليات الجسام والمعايير الصعبة..

لكن عندما يكون هذا البيت هو مجرد دكان ووكر خاص بالسياسي فذلك يغير علاقة هذا السياسي بمن يدعي تمثيلهم ويستبدلها بولائه لمن يمول له هذه الدكان ولمن وضعه فيها لغاية في نفسه. أي عندما يجري استئجار هذا السياسي كأداة وجسد من دون عقل واردة، ويفتح له دكانه الخاص، ويستعمل لخيانة ما خلقه الله له أو ما يفترض أن يقوم به، مقابل الحصول على متع السياسة السياحية والاعلامية والمالية... عندها يصبح مثل داعرة الحانات لكن في الوسط السياسي، وهذا يفقده شرعية ومبرر اسمه ووظيفته، وينقله بالتالي لحيز آخر من الأسماء والصفاء والأخلاقيات مختلف تماما، ومهما هبطنا في مستوى الأدب النصي لن نستطيع ايجاد التعابير التي تتناسب انحطاط أفعاله.

وعندما يُحرم الشعب من محاسبة السياسي وتغييره... وتُفرض على هذا الشعب طبقة كاملة من السياسيين الأجورين الذين يملكون دكاكينهم الخاصة يمارسون بها الدعارة في سوق السياسة والنخاسة والجواري، فهذا يستأجرهم لخدمة السلطة، وآخر لجنيث وذاك لموسكو وثالث لخدمة ايران، ورابع لخدمة هذا المستثمر أو ذاك التاجر وخامس للتطويل لنظام دولة عربية ما وو... فإن ذلك يعني تحول الحياة العامة والجماعية للشعب السوري لشيء أشبه بماخور بغاء يتمتع به السياسي

والباغي معاً، بينما يتألم الشعب بأفاله ونساته وعماله وفلاحيه ومقاتليه، وتدخل حياته في فوضى عارمة... وعندما تستمر هذه الطبقة بقدها وقديدها منفصلة عن مصدر توليدها وشرعيتها ومهملة لدورها ووظيفتها وجاهزة دوماً لبيع كل شيء وخيانة كل عهد، تتجاهل كل وظيفة وكل التزام، فهذا يعني أنها تمارس دعارة سياسية بدل أن تخلص لشعبها وهو ما ينطبق عليه حد الرجم، بسبب سرعة عدوى وانتشار وطغيان هذا المرض الممتع، وبسبب عدم توقع عودة شرف ونزاهة من امتهنت الدعارة وترتبت عليها واستغرقت فيها، فعملية الإصلاح في هكذا طبقة تكمن في استبعادها كلياً وجملةً وتحطيم مؤسساتها ونظمها وتقويض أخلاقياتها وممارساتها وردمها بالحجارة تعزيراً.

لهذا السبب يصر الشعب على تغيير نظام الفساد والاستبداد وردمه بالحجارة لخطورة تكوينه وما يقوم به، أيضاً لعدم توفر امكانية الإصلاح والتغيير من داخله، فهو كالمصيبة إذا حل بأرض خربها، ومأساة الشعب السوري أنه وقع بين أيدي سياسيين ساديين مستبدين مجرمين أخذوا السلطة بالعنف وتمسكوا بها بالجريمة والهمجية، وبين معارضين ماسوشيين ماجورين أخذوا أماكنهم في تمثيلها وصاروا يمارسون العهر والدعارة في المؤسسات التي تشكل الجسد السياسي للثورة والتي حظيت بالاعتراف من كل البغاء العالمي المستمتع بها وبالنظام الذي سبقها في ذات الدور كخول ومحظية تخون شعبها وتخدم متعة الأجنبي.

دكاكين الدعارة صفة عامة طاغية في الثقافة السياسية السورية زرعها حافظ أسد عندما شكل أحزاباً وهمية بتقديم بعض المكاتب والسيارات والرواتب لبعض الانتهازيين، وشكل من هذه الأحزاب جبهة وطنية تقدمية هي بذاتها بمثابة دكان خاصة به تقدم له كل ما يطلبه منها، يستعملها كممسحة فذارة في

حمامه، قبل أن يحول البعث نفسه لماخور ومؤسسة مختصة بشؤون الاحتفالات والكرنفالات والرقص والديكة في الشوارع ارضاء لنزواته... وهكذا ارتبطت السياسة بالانبطاح والنفاق والخيانة والغدر وكتابة التقارير وحفر الحفر وتأجير الظهر والعهر في الشارع. مقابل الحصول على ميزات صغيرة... وصارت منهجا في السلطة وحلفاتها أيضاً، وصارت ممارستها تتم بذات قيم وأدوات رقاصات كازينوهات وادي التل وعين منين بل أكثر وقاحة وقباحة..... وذات القيم انتقلت للمعارضة الداخلية التي نشأت بمعظمها تحت رعاية وارشاف أجهزة الأمن التي كانت قادرة على اختراق أي محاولة تنظيمية ثم السيطرة عليها بالترغيب والترهيب، وانتقلت هذه الأمراض ذاتها للمعارضة التي تشكلت بالخارج، فالقسم الذي فر من سوريا سابقاً وقع بسبب ضغط الحاجة تحت سيطرة الدول المستضيفة وتحول تدريجياً لأداة في يدها، والقسم الذي خرج أو أخرج بعد الثورة من الداخل حمل معه ذات القيم وسرعان ما باع نفسه للدول المتلهفة للقائه في فنادقها (ماخورها) الذي أعدته لسرقة قرار وشرف الثورة والشعب السوري، ووجدت دول الخليج بشكل خاص نفسها تمارس مع هذه المعارضة السورية ما كان يقوم به شبابها في حانات سوريا في وادي التل وعين منين وساحة القصور والمرجة ومساكن برزة والمزة جبل والمجتهد وجرمانا، فقط تغير المجال لكن بقيت الثقافة والممارسة ذاتها... يدفعون المال ويحصلون على الجسد الغض المطيع... وجالت فرق الرقص والإغواء السياسي المعارض على الدول والماتحين وعرضت عليهم إمكانياتها ورغبتها في ممارسة علاقة ممتعة لكليهما. وانقسمت المعارضة وشدت شعر بعضها كل تبعاً لباترونه وزبونه وتتافسا عليهم..

فهؤلاء المعارضين هم أول من باع شرف الثورة السورية، وحولوها لثورة تسول وتمويل وسياحة، وهم من حولوا مؤسسات المعارضة الخارجية لماخور سياحي كبير (هشك مشك) يقيم حفلاته الراقصة في أفخم الفنادق، ويستعرض كل معارض امكاناته وفنونه وقدراته الإغوائية وعهره على شاشات الاعلام منتظراً طلبية الليل ورزم الدولار... ويصدر في اليوم التالي بعد أن يسمح رمص عيونه المتورمة البيانات عن حالة الثورة وموقفها. ويعلم تمسكه بالدولة المدنية الديمقراطية التي تحترم حقوق الأقليات ويؤكد نبذه للتطرف والارهاب. ونيته المشاركة في الحرب على الارهاب الذي انتشر وازداد قوة بسبب حرمان الثورة من قيادة فاعلة. وبماذا سنقاتل الارهاب هل لديها غير الإيدز الذي تحمله.

زعم الفرزدق أن سيقتل مريعاً

فابشر بطولة سلامة يا مريع

أصبحت هكذا دعارة، هي الصفة العامة والثقافة السائدة في كل الحياة السياسية السورية نظاماً ومعارضة، وهم عندما يؤمرون كلاهما بالذهاب فسيذهبون، لجنيف.. لموسكو.. لإيران.. للنظام.. لا فرق... هم دوماً أجساد مستباحة، مقعدين على كراسي متحركة يمك بها الغريب، والثورة السورية التي تدعي المعارضة تمثيلها زوراً، صارت بكل تضحياتها وبطولاتها وشهادتها سلعة للبيع بأرخص الأثمان على أيديها، وهي عندما ستذهب غداً لموسكو للتفاوض مع نظرائها، فهذا لن يشكل فرقاً، لأن دورها سيبقى هو ذاته والزبون فقط هو من سيتغير، لذلك تطمح موسكو في استعادة الكثير من هؤلاء لماخور النظام الخاص بها.

نعم تظهر مصيبة وخطورة هذه الظاهرة عندما نستشعر الثمن السياسي الذي سيدفعه الشعب الذي تعرض للخديعة والخيانة، وتظهر الوقاحة والقباحة أكثر وأكثر على قدر

المسؤوليات والوظائف المفترضة... بعض الدول العربية والأوروبية الفقيرة ضاقت ذرعا بالمعارضة السورية التي تتمتع وتمانع تلبية رغباتها ونزواتها اسوة ببقية الدول إلا بمقابل، ومن هذه الدول من عاد لصداقة النظام بعدما شاهد من المعارضة ما شاهد.

فالدعارة مهنة يمارسها الفقير الرخيص كطرف سلبى والغني المستهتر كطرف ايجابي، ولا يستطيع الفقير العفيف أن يدخل عالمها... كما لا يستطيع الغني الذي يحترم نفسه ولوج مواخيرها... وبذلك تطرد هذه المهنة وتستبعد كل أشكال السياسة وتفرض نموذجها السافل حيث حلت... وسيصعب على أي سياسي يمتلك ضميرا أن يوجد في هكذا مؤسسات لقدراتها الأخلاقية والقيمية ودورها التخريبي، وإن وجد فيها بحكم ظرف أو ضرورة (كاستخدام اسمه لتحسين صورتها، أو رغبته في خدمة شعبه من خلال منابرها الحصرية) فإنه سيصعب عليه متابعة العمل فيها، وستراه معرضا دوما للتعذيب والاقصاء، وكل جهوده للإصلاح والطهارة داخلها ستدفن في ركام المناشف النجسة، ولذلك إما أن ينجس معهم في مجونهم، وهذا ما جرى للغالبية، أو سينكفي وينسحب عاجلا أم آجلا مفضلا الطهارة في منزله على الصلاة في ماخور رجس يدعي القيادة والتمثيل، وهذا ما فعله القلة خجلا من أنفسهم ومن شعبهم.

والخجل شيء مفقود عند المعارضة السورية، لأن الصفة الأساسية لمهنة الدعارة هي الوقاحة، ومن لا يعجبه هذا التوصيف نقول له : ليرينا المجلس الوطني والائتلاف ومؤسسات الثورة ذرة نزهة أو شرف أو مسؤولية أو واجب أو خجل (وأنا في هذا الصدد أدعو لتشكيل لجنة أو ورشة عمل للتعقيب عن هكذا ذرة...) حتى عندما قتل أطفال اللقحات بسبب الإهمال الفاضح والفسل والاستهتار لم نسمع اعتذارا، بل رد الاعتبار لكل من يتحمل

المسؤولية وتستروا على بعضهم البعض، وعندما أعلنت اللجنة القانونية فوز الوزراء الذين لم ينالوا الثقة، لم تعزل هذه اللجنة لفسادها الذي يقلع العيون وجعلها بأبسط قواعد التصويت، ولم يعلن حتى الآن الائتلاف عن الأموال التي تلقاها وعن طريقة صرفها رغم مرور سنتين، ولم يلتزم أي من ممثلي الثورة بالتصريح عن ذمته المالية وموارده... من بعد ذلك سيقدم لنا المساعدات الانسانية إذا كانت ستسرق في الخارج، ومن سيقدم لنا السلاح إذا كان سيباع أو يسلم لمن يجاهر في نيته الحرب على الدول المانحة العربية قبل الأجنبية والمسلمة قبل الصليبية... نحن نتهم الدول بالتقصير، ولا ننتبه أن هذه المعارضة هي من فرضت بتكوينها تلك العلاقة الرخيصة الدونية مع الآخر والتي استبعدت كل نزيه وكل متعاطف وجعلته يتخلى قرفا وامتعاضا... عملا بقول الشاعر

ومن يصنع المعروف في غير أهله

يعد حمده نـمـا عليه ويندم

هذه المعارضة قد تكونت منذ البداية كمواخير تسول ودعارة وشخصنة وفساد وفساد وأخيرا خيانة، تكونت بعيدا عن ارادة الناس، واستمدت شرعيتها من الأجنبي، وترفض أي تجديد وتداول ومحاسبة، ولا تفكر أبدا في أن تدعو الناس لتجديدها أو تجديد الثقة فيها، فهذا الموضوع خارج دائرة تفكيرها لأنها تستمد شرعيتها من الدول الأجنبية والجهات التي تدفع لها، لذلك أصبحت هي بذاتها أكبر عيب وعائق للثورة، وهي السبب الذاتي الذي يمنع وصول الدعم وحماس الداعمين للشعب المنكوب بها وبنظامه، و هي بذاتها كما النظام أصبحت تحتاج لثورة من أجل اقتلاعها... فالحل والمخرج ليس بمصالحة الداعرات وتوحيدهم في القاهرة، ولا بحوارهم مع نظرائهم في موسكو فهذا لن يؤدي إلا إلى تخفيض أسعارهم... الحل في سوريا هو

تشكيل طبقة سياسة مختلفة بمعاييرها ووسائلها، شرعية وملتزمة بشعبها تبنى من تحت لفوق ومن الداخل باتجاه الخارج، وهذه هي معايير السياسة والأحزاب، لا تصح ولا تتجح سلطة أو معارضة، ولن توجد نهاية لمأساة الشعب السوري من دونها.

(أقصد مؤسسات سياسية قائمة على الصدق والنزاهة والعفة والالتزام والشعور بالواجب ونكران الذات وحقيقة التمثيل الحر النزيه المتجدد، والتقويض المراقب).

لِإِنِّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا { الأحزاب (٣٥).

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٦٧٢ الاثنين ١٠/١٠/٢٠١٥